مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دور مادة التربية الفنية في علاج السلوك العدواني لدى متعلمي معهد الأمل للصم والبكم

المشرف د. علي لمع
الباحث سهير باسل عباس
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

المستخلص

تناولت هذه الدراسة البحث في دور مادة التربية الفنية في علاج السلوك العدواني لدى متعلمي معهد الأمل للصم والبكم ، في مدارس محافظة ديالى، في جمهورية العراق، وتم اعتماد المنهج التجريبي، من خلال إعداد أداة لقياس السلوك العدواني وتطبيقها على عينة من طلبة المعهد، بالإضافة إلى إعداد دروس نموذجية لتطبيق مجموعة من الأنشطة الفنية للوصول إلى النتائج، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك فروقات دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة الفنية لصالح المجموعة الضابطة
- هناك فروقات دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي
- ليس هناك فروقات دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في كل من التطبيق القبلي والبعدي.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها ضرورة عمل برامج تربوية متكاملة للأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها لإكساب التلاميذ الصم معلومات ومهارات واتجاهات وسلوكيات إيجابية.

ABSTRACT

This study investigated the role of art education in treating aggressive behavior among learners of Al-Amal Institute for the Deaf and Dumb, in the schools of Diyala Governorate, in the Republic of Iraq. Preparing model lessons to apply a range of technical activities to reach results. The study concluded the following results:

- There are statistically significant differences between the degrees of aggressive behavior for the control group and the experimental group after applying the technical activities in favor of the control group.
- There are statistically significant differences between the degrees of aggressive behavior of the experimental group in both the pre and

ISSN–2536–0027

post application in the direction of their degrees in the pre application.

- There are no statistically significant differences between the degrees of aggressive behavior of the control group in both the pre and post application.

The study recommended several recommendations, the most important of which was the need to create integrated educational programs for artistic activities of all kinds to provide deaf students with information, skills, attitudes and positive behaviors.

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١ إشكالية البحث

بالاطّلاع على ما سبق، أخذت الباحثة مشكلة هذه الدراسة لعيّنة من الأطفال الصم والبكم، وذلك لمعرفة مدى فاعلية مادة التربية الفنيّة وأنشطتها في علاج السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.

ويحتل الفن مكانة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال، ويكاد يكون من الصعب اكتشاف أبعاد شخصية الطفل دون الاستعانة بالأنشطة الفنية كوسيط يعبر الطفل من خلاله عن مشاعره وأفكاره، وذلك بسبب عجزه عن صياغة معاناته الداخلية لفظيًا بسبب قلة وعيه بالاضطرابات التي يعاني منها، ولكنه يعبر عنها بصراحة من خلال مختلف أشكال النشاطات، كاللعب والفن والموسيقى والأنشطة الفنية المختلفة.

وإنّ الأطفال الصم والبكم يزداد لديهم السلوك العدواني عن أقرانهم العاديين، وذلك مثل العدوان على الآخرين، أو إتلاف الأشياء، مما قد يدفع المحيطين إلى عقابهم بدنيًا أو لفظيًا، بدلًا من أن يحاولوا دراسة الأسباب التي دعت إلى هذا السلوك، وكيفية تحويله إلى سلوك بديل أكثر إيجابيّة، كالاتصال الشكلي من خلال بعض الأنشطة الفنية.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسية في السؤال الآتي:

ما الدور الذي تؤديه التربية الفنية في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال المتعلمين في معهد الأمل للصم والبكم في ديالى؟

١.٢ أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تتناول الدراسة الحالية إحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس التربوي وهو السلوك العدواني، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للبحث في هذا الموضوع والتعرف على كيفية التخفيف من حدوث مثل هذا السلوك.
- الكشف عن درجات السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم والبكم، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المواضيع للأنشطة الفنية والمتمثلة في نشاط الرسم والتعرف على مدى فاعليتها في التخفيف من درجة هذا السلوك.
- إتاحة الفرصة للتعرف على محتوى هذه الأنشطة الفنية وإسهامها في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين جسديًا، لاسيما وأن الاهتمام في الدول المتطورة يتزايد في استخدام الفن لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- تُعد الدراسة الحالية إسهاماً في إضافة أكاديمية لأدبيات علم النفس وعلوم التربية لتوسيع نطاق المعرفة بخصوص أساليب التخفيف من ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين جسديًّا.
- تزيد من أهمية هذه الدراسة أنَّها تُجرى في البيئة المحلية العراقية، لتنال فرصة جعلها محل تجارب والنهوض بها وتطوريها، كونها تفتقر نوعاً ما لمثل هذه البحوث والدراسات التجريبية في حدود علم الباحثة، وخاصة في مرحلة الطفولة.

١.٣ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

- تسليط الضوء على مظاهر وأبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتعلّمين في معهد الأمل للصم والبكم.
- تجربة مدى فاعلية استخدام الأنشطة التابعة لمادة التربية الفنية الفردية منها والجماعية في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال المتعلّمين في معهد الأمل للصم والبكم.

١.٤ أسئلة البحث

انطلاقًا من السؤال الرئيس السابق يمكن وضع بعض الأسئلة الفرعية على الشكل الآتي:

- هل يمكن استخدام الأنشطة التابعة لمادة التربية الفنية (الفردية والجماعية) في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال المتعلّمين في معهد الأمل للصم والبكم؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الأنشطة الفنية عليهم؟
- هل هناك فروض بين أطفال المجموعة التجريبية الذين يخضعون لتطبيق الأنشطة الفنية وبين أطفال المجموعية الضابطة الذين لا يخضعون لتطبيق الأنشطة الفنية من حيث درجة السلوك العدواني لديهم؟

١.٥ فرضيات البحث

يمكن صياغة فرضيات البحث على الشكل الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة الفنية لصالح المجموعة الضابطة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في كل من التطبيق القبلي والبعدي.
- **الفصل الثاني: الإطار النظري**
- **المبحث الأول: السلوك العدواني والنظريات المُفسِّرة له**
- **تمهيد:**
- يُعدّ السلوك العدواني ظاهرة نفسيَّة سلوكيّة لها أسبابها والعوامل التي تدعو إليها، ولقد انتشرت بشكل واسع في وقتنا الحاضر نظراً للمشاكل والصراعات والنزاعات التي تعصف بالمجتمعات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

عامّة، مما يدعو إلى انتشار الخوف والرعب وعدم الاستقرار بين الناس، ويُهيِّء الأمر أمام انتشار العدوان بمختلف أشكاله.

- وهذا ما قد ينتقل بدوره إلى الأطفال، ويُسبِّب تبنّيهم لمشاعر وسلوكيات عدوانية تُسيطر على تصرّفاتهم وتعاملاتهم مع الآخرين.
- وقد تعددت وجهات النظر في تفسير السلوك العدواني، وتتنوع المداخل النظرية التي تناولته في علم النفس، فهناك مدخل ينظر لهذا السلوك من منطلق غريزي فطري، وهناك مدخل رفض التسليم بأنّ السلوكيات العدوانية تنبثق من الفطرة، وبدلًا من ذلك افتراض وجود مثير خارجي يدفع لإيذاء أو ضرر الآخرين، وهناك نظرية التعلم الاجتماعي التي تنظر إلى السلوكيات العدوانية على أنها سلوكيات متعلّمة يتم اكتسابها بنفس الطريقة التي تُكتسب بها الأشكال الأخرى من السلوك
- وفي مبحثنا هذا سنتناول شرح مُفصّل للسلوك العدواني وأنواعه، وأسبابه...وسُبل علاجه، لنتمكّن من فهم أسبابه عند الاطفال وخاصّة الصُم والبُكم، لنتمكن من التعرف على سُبل علاجه عندهم عن طريق التربية الفنيّة.
-

- **١.١ تعريف السلوك العدواني**
- قبل الحديث عن السلوك العدواني وتقديم تعريفاته لابدّ من أخذ نظرة على هذه التعريفات التي تناولت مفهوم العدوان الذي أصبح ظاهرة منتشرة في وقتنا الحالي، بشكل كبير في المدارس وبين الطلبة مما يؤثّر عليهم ويُسبب في تراجعهم العلمي.
- ولقد وردت العديد من التعاريف للعدوان، ولم يتّفق التربويون وعلماء النفس على تعريف واحد شامل له، ومن هذه التعاريف:
- - العدوان لغةً: "الظُلم ومجاوزة الحدّ، عَدا عَليه يَعدوا، عَدواً وعِداءاً وعِدواناً، واعتدى عليه وتَعدّى عليه: ظَلَمَهُ، ويُقال: رجلٌ تَعَدُوا عليه، أي: ظلموه، والعدوانية: ميلٌ شديدٌ للمخاصمة". (عبد العزيز موسى، ٢٠١١م، ص٤١).
- وفي الاصطلاح: "هو تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسّد في تصرّفات حقيقية أو هوامية، وترمي إلى إلحاق الأذى بالآخَر، وتدميره، وإكراهه وإذلاله". (سري، ٢٠١٧م، ص٣٢٢).
- - والعدوان هو: "السلوك الذي يؤدّي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً على شكل إهانة، أو خفض قيمة، أو جسميّاً، كما أنّه ضربٌ من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة". (العناني، ٢٠١٥م، ص١٣٠).
- - وتُعرّفه (الحاج محمد حامد، ٢٠١٥م) بأنّه: "السلوك الذي يُلحق الأذى بالآخرين أو بالذات، والأذى قد يكون ماديّاً أو نفسياً، من خلال الاعتداء بالفعل أو بالقول، ويُعتبر انتهاك لحقوق الآخرين، ومُخالِف لقيم المجتمع، ويأخذ صوراً وأشكالاً مختلفة مثل عدم الطاعة، الميل للشجار، الإهانة، تحطيم الأشياء، الكذب، السرقة أو مكايدة الأطفال الآخرين". (الحاج محمد حامد، ٢٠١٥م، ص٢٣).
- والنزعات العدوانية عند الإنسان بمختلف أنواعها تكون صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان، ويمكن أن يتّجه نشاطها اتجاهاً هدّاماً ضارّاً، أو أن يتّجه اتجاهاً مفيداً لكلٍّ من الفرد والمجتمع". (القوصي، ٢٠١٧م، ص٨٣).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- وللعدوان أسباب تعود لعوامل ذاتية أو بيئية أو عائلية...ترتبط بالمواقف التي يعيش فيها الإنسان ويتعرّض لها، وتدفعه إلى تبنّي سلوكيات عدوانية مع الآخرين، فمن المهم معرفة طبيعة السلوك العدواني وماهيّته، ولذا وردت العديد من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح، ومنها:
- - والسلوك العدواني بحسب (أبو غنيمة، ٢٠١١م) هو: "سلوك يُصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو ماديّاً، صريحاً أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتّب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين". (أبو غنيمة، ٢٠١١م، ص٩٣).
- - والسلوك العداوني: "هو استعمال القوّة والعنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوّة، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعيّة". (عمارة، ٢٠١٨م، ص١٧).
- ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنّ نظرة الفلاسفة والتربويّون وعلماء النفس للسلوك العدواني مختلفة ومتنوّعة، فمنهم مّن يربطه بالدفاع عن الذات، أو الرغبة في إيذائها، أو الرغبة في إيذاء الآخرين، أو وسيلة للتعبير عن المشاعر...الخ.
- وترى الباحثة أنّ السلوك العدواني هو عبارة عن ردّة فعل نفسية للطفل تتكوّن عنده نتيجة ظروف صحيّة، بيئيّة أو عائلية محيطة به، مرتبطة بنوع من الخلافات المستمرة، والنزاعات الدائمة، والأذى النفسي أو الجسدي المتكرر، وغيرها من الصور النفسية التي تبني عند الطفل حاجزاً ضدّ اللطف والسلم في تعامله ع الآخرين، وتجعله يتبنّى الأسلوب العدائي والعنف في تعاملاته مع مّن حوله.
- ولهذا فإنّ قضية دراسة السلوك العدواني وخاصّة عند الطلبة الصم والبكم لمعرفة سُبل العلاج الممكنة لهذه الظاهرة هو أمر غاية في الأهميّة ويجب صب الجهود الوفيرة عليه.

المبحث الثاني: مفهوم الإعاقة السمعية "أسبابها وأنواعها"

تمهيد

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الفرد بمجموعة من الأنظمة والأجهزة، لمساعدته في إدراك وفهم ما يدور حوله، والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها لتمكينه من التفاعل وإكتساب الخبرات وتبادلها مع الآخرين.

فالسمع والبصر هما نوافذ الإنسان على العالم الخارجي، فالطفل في سنواته الأولى ينتبه للأصوات ويميز بينها، ثم تأتي عملية الكلام في المرحلة الثانية ويقلد الأصوات، ولكن بدون حاسة السمع لا يشعر الطفل بالأصوات، ويترتب عليه عدم إستطاعته المشاركة الإيجابية في عملية الإتصال مما يؤثر على نموه العقل والمعرفي والإجتماعي ويعيق من تعلمه.

وبحسب (سليمان، ٢٠١٨)، "تبلغ نسبة الإعاقة السمعية في العراق حوالي ٩% من عدد السكان وتنحصر تقريباً بين الأطفال من سن (١-١٥ سنة) والذين تبلغ نسبتهم حوالي ٤٤% من مجموع السكان". (سليمان، ٢٠١٨، ص: ١٢٠).

يتضح لنا مما سبق أن فئة معاقي السمع في العراق ليست بالفئة القليلة التي يمكن تجاهلها ولذا فهذه الفئة تحتاج إلى رعاية نفسية وصحيحة وإجتماعية كبيرة.

وفي هذا المبحث سيتم التطرق إلى الإعاقة السمعية وأسبابها وأنواعها وما يترتب عليها من فقدان القدرة على الكلام.

٢.١ تعريف الأصم وضعيف السمع:

يعرف الشخص الأصم بأنه هو الذي عانى عجزاً أو اختلالاً يحول دون الإستفادة من حاسة السمع فهي معطلة لديه. أي أن الأصم هو الشخص الذي يتعذر عليه الإستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع.

ISSN–2536–0027

ويقصد بالطفل الأصم أيضاً بحسب (القطبي، ٢٠١٦) أنه: "الطفل الذي ولد فاقداً حاسة السمع وترتب على ذلك عدم إستطاعته تعلم اللغة والكلام، فهو الطفل الذي أصيب بالصم منذ طفولته قبل إكتسابه اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم بعد تعلمه الكلام مباشرة بحيث فقد أثار ذلك التعلم بسرعة". (القطبي، ٢٠١٦، ص: ٤).

كما يعرف الأصم من الناحية الطبية بأنه: "هو من تعدت لديه عتبة الحس السمعي (٩٠) ديسبل أو هو الشخص الذي مهما يعطي من معينات سمعية فإن لغته لن تنمو عن طريق القناة السمعية، بل يعتمد نموها على قنوات حسية أخرى مثل البصر وغيره من الحواس". (الجنابي، ٢٠١٦، ص: ١٠).

ومن التعاريف السابقة يمكن للباحثة تعريف التلميذ الأصم بأنّه: "الطفل الذي يولد فاقداً لحاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل إكتسابه أو تعلمه اللغة والكلام، وترتب على ذلك عدم إستفادته من هذه الحاسة فهي معطلة لديه ولهذا لا يستطيع فهم الكلام المنطوق أو إكتساب اللغة أو التعلم بالطريقة العادية مثل الأطفال الأسوياء".

ويرى (William, ٢٠١٥) أنّ الصمم نوعان: "صمم ولادي وصمم مكتسب، وتبلغ نسبة الصمم الولادي ١٥% من مجموعات حالات الصم وهو أكثر شيوعاً". (William, ٢٠١٥, P: ١٢١).

ويمكن قياس ضعف السمع بطريقتين:

الوسائل البدائية البسيطة وتشمل:

- اختبار الهمس whispering test.
- اختبار الساعة الدقاقة watch tick test.
- اختبار الصوت الطبيعي للإنسان the spoken voice. (فهمي، ٢٠١٦، ص: ٨٠).

إستعمال الأجهزة السمعية الحديثة وتشمل.

- إختبارات السمع الفردية individual aids.
- إختبارات السمع الجماعية groups sids. (Ewing, ٢٠١٤, P: ٩٢).

وتساعد هذه الأجهزة خاصة الحديثة منها على قياس حالات الفقدان السمعي hearing losses.

٢.٢ أسباب الإعاقة السمعية:

يعد فقد السمع من الأمراض التي يجب الإهتمام بدراستها وعلاجها وذلك لما له من تأثير كبير في حياة الإنسان سواء في تعلمه اللغة وهي أساس تفاهم الفرد مع الآخرين، أو لما لهذا المرض من تأثير خطير على توافق الفرد النفسي والشخصي والإجتماعي. لذلك نجد الأطباء والباحثين أخذوا يبحثون في أسباب هذا المرض حتى يتمكنوا من علاجه فمنهم من قال أن سببه وراثي والبعض الآخر يقول أنه مكتسب، ويرى (سليمان، ٢٠١٨) أنّ ذلك يرجع إلى عوامل متعددة منها:

- عوامل وراثية تنتقل من جيل إلى جيل بنسبة نادرة لا تتعدى (٠.٠٣%) يسمى هذا الصم خلقي.
- عوامل عضوية كإصابات الإم في شهور الحمل الأولى ببعض الأمراض ويسمى هذا الصمم بالفطري.
- عوامل مكتسبة كإهمال الطبيب أثناء الولادة أو نقص كمية أكسجين الدم ويسمى هذا الصم. بالصم العارض أو العصبي. (سليمان، ٢٠١٨، ص: ٣٩).

ويرى (نجاري، ٢٠١٥) بأن "الصمم ناجم عن أسباب مختلفة خلقية أو وراثية أو مرضية أو قد ينجم عن إستعمال أدوية أو حدوث أمراض مختلفة أثناء الحمل في الطفل، أو نتيجة أمراض مثل الحمى الشوكية،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومثل هذا النوع من فقد السمع لا يشفي منه المريض ويبقى الحل الوحيد هو إرسال الطفل إلى مدارس خاصة لتأهيله". (نجاري، ٢٠١٥، ص: ١٧٠).

مما سبق يتضح للباحثة أن هناك أسباباً مختلفة لضعف السمع والصم منها ما هو وراثي ومنها ما هو مرضي ومنها ما هو نفسي، وإذا تم الكشف عن هذه الأسباب مبكراً سواء عن طريق الأسرة بالملاحظة أو عن طريق الكشف الدوري على الأطفال يمكن، العلاج بسهولة لذلك يجب على الأسرة والمدرسة والطبيب أن يقوم كل منهم بدوره في إكتشاف الإعاقة السمعية العمل على علاجها حتى يتجنب أبناؤنا الآثار الخطيرة المترتبة عليها.

المبحث الثالث: العلاج بالتربية الفنية

تمهيد

يقوم العلاج التحليلي بإستخدام الفن على أساس، التنفيس عن اللاشعور من خلال مبكانيزمات الأسقاط في عملية التعبير الفني، وهذا يصلح كمرحلة أولية في علاج الإضطرابات السلوكية، كالعنف والإنطواء والعصاب والذهان، كما يمكن إستخدامه مع الراشدين والمراهقين والأطفال أيضاً كإسلوب مساعد في العلاج النفسي، فالعلاج عن طريق الفن يساعد في فهم مشاعر الذنب وديناميات الكبت والأسقاط والإعلاء والتكييف، فالأفكار والمشاعر الأساسية للإنسان في اللاشعور قد يعبر عنها في صورة فنية، فيحدث إتصال مباشر رمزي بين تلك التعبيرات الفنية والمشاعر الأساسية تجاه الموضوع الفني داخل النفس، فتلك الصور اللاشعورية تتفادى الرقيب للتعبير دون وجود رقيب لفظي، لأن إسقاط الصور الداخلية في رسوم خارجية تؤدي إلى بلورة وتثبيت الخيالات والأحلام في سجل مصور ثابت، يعين المريض على الملاحظة الموضوعية للتغيرات التي تحدث خلال عملية العلاج بالفن ومن ثم يزداد إحتمال أن يحقق العلاج بالفن التقدم بسرعة أكبر. (Gardener, ٢٠١٦, P: ١٢٢).

كما أن استمتاع المريض باستخدام الرسم للتعبير الرمزي يبدأ بعملية الإسقاط من خلال العمل الفني لأنه لا يستطيع التعبير عنه لفظياً، فيبدأ في التحرر من الصراع، ويستطيع إعتبار الإنتاج الفني مرآة لدوافع المريض. وآنذاك يشعر المريض بالإستقلالية لتزايد قدرته على التفسير لمدلول إنتاجه الفني، فالعلاج عن طرق الفن يقصر مدة العلاج. (العمري، ٢٠١٥، ص: ٤٤).

٣.١ أساسيات العلاج بالتربية الفنية

يقوم العلاج بالتربية الفنية على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية، تنموية نفسية عن طريق إستخدام الوسائط والمواد الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية، مقيدة (موجهة) أو حرة (إختيارية) وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها وأغراض كل من المعالج وحاجات العميل ذاته.

ويهتم المعالجون بالفن بالتعبير الرمزي الذي يعكس دوافع وصراعات المريض ومشاعره الكامنة والتي لا يتاح التعبير عنها إلا من خلال مثل هذه المدلولات الرمزية، والتي يمكن أن يفسرها المعالج ويشجع صاحب النشاط الفني أن يفهم ويسعى بنفسه مدلولات هذا التعبير ويكشف كينونته. (القريطي، ٢٠١٦، ص: ٣٤١).

وتؤكد (Kramer, ٢٠١٤) أنّ: "المعالجين بالفن يركزون على تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للأشكال والرموز المتضمنة في التعبير وملاحظة العلاقة الوثيقة بينهما وبين الشخصية، وأن القاعدة الأساسية في العلاج بالفن هي قبول كل الإستجابات والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية مختلفة". (Kramer, ٢٠١٤, P: ٨٢).

ISSN–2536–0027

وترى (عثمان، ٢٠١٥) أن فنون الأطفال "مثلها مثل كل أشكال الأداء تحكمها عدة عوامل بعضها عقلي وبعضها غير عقلي. تتدخل في رسم الطفل سواء في شغفه بالرسم أو في دوافعه له أو في قدرته على التعبير عن مشكلاته الإنفعالية من خلالها. ففنون الأطفال تعكس صراعات الطفل واحتياجاته ورغباته الدفينة التي تلعب دور المنبه غير محددة البنية، والذي يتيح حرية التعبير بأسلوب رمزي عن هذه الدوافع. ومن هذا المنطلق لجأ البعض إلى إستخدام الرسم كوسيلة إسقاطية يكشف من خلالها عن خصائص شخصية الطفل. وتستمد الأساليب الأسقاطية منطقها السيكلولوجي من التحليل النفسي بإعتباره وسيلة دفاعية لا شعورية يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة غير المقبولة من المجتمع بأسلوب مقبول من المجتمع". (عثمان، ٢٠١٥، ص: ١١٦).

ويقول (خميس، ٢٠١٦): "إن فنون الأطفال تمثل حاجة ضرورية له فإذا منع عنها ألح وأصر على مزاولتها فهو يعبر من خلالها بطريقة غالباً ما تكون غير شعورية عن الكثير من رغباته وحاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع لكي يخفف من التوتر والقلق الناتجين عن رفض العالم الخارجي لهذه الرغبات أو الحاجات، مثل عدم قدرته على رد العدوان الأكبر منه وشعوره بالعجز والدونية تجاهه. كل هذه العوامل تجعله في أشد الحاجة إلى الرسم ليعبر عن الإنفعالات المكبوتة بطريقة تضمن له إرضاء من حوله وعدم عقابهم له". (خميس، ٢٠١٦، ص: ٤٣).

وبهذا ترى الباحثة أنّ الرسم "ممكن أن يكون أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التي يتعزز التعبير عنها بوسائل أخرى فالرسم يساعد على تحقيق الإتزان النفسي لتمييزه بعاملين. العامل الأول يكمن في كونه يساعد على التخلص من بعض المكنونات والحاجات المرفوضة، مثله في ذلك مثل كل الوسائل التنفيسية الأخرى، أما العامل الثاني فيرجع إلى إعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة من هدفها الأصلي وخروجها في صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع في آن واحد".

وتستخلص الباحثة مما سبق أنّ الفنون المختلفة تقلل من القلق والتوتر النفسي وتعطي الفرصة للتعبير عن النفس. لأن الفن يعتبر بمثابة لغة رمزية للطفل يحملها رغباته التي لا يستطيع أن يعبر عنها في حياته العادية وكذلك يتخلص من رغباته المكبوتة بمجرد التعبير عنها فيحدث له راحة نفسية، والفن لتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحي الثقافية المختلفة للطفل مما يساعده على التكوين الشامل. كما تساعد هذه الفنون على تحرير شخصية الطفل، ليتمتع بشخصية متحررة تؤمن بقيمة الإنسان وبقدرته على الخلق والإبداع.

القسم الثاني: الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: إجراءات البحث

تستعرض الباحثة في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، سواء فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فيها، أم بالعينة (المفحوصين)، من حيث حجمها والعمر الزمني لها، وكذلك فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في الدراسة ووصف محتوياتها، وتختتم الباحثة هذا المبحث ببيان الخطوات التي اتبعها في هذه الدراسة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١.١ منهج الدراسة

ترى الباحثة أن أنسب المناهج لقياس المتغيرات الخاصة بالبحث الحالي هو المنهج التجريبي، بما يتضمنه من دراسة لمتغيرات الظاهرة مع إحداث تغيير مقصود في بعضها، والتحكم في المتغيرات الأخرى.

١.٢ عينة الدراسة

تقتصر عينة البحث على مجموعة من التلاميذ المصابين بالصمم والمتواجدين في معهد الأمل للصم والبكم في محافظة ديالى، وقد تم اعتماد اختيار العينة من نفس المعهد لضمان توحيد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وستعتمد الباحثة في اختيار العينة على الأمور الآتية:

- لا يصاحب الصمم أي إعاقات جسمية أو نفسية أخرى.
- أن تكون العينة في مستوى ذكاء متوسط من الأطفال العدوانيين طبقًا لمقياس السلوك العدوانى المعتمد.
- أن تكون العينة في مستوى ذكاء متوسط، طبقاً للاستمارة الخاصة بكل تلميذ بالمدرسة.
- عدد العينة (٣٠) طفل مقسمين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة قوامها (١٥)، وعينة تجريبية قوامها (١٥).

١.٣ أدوات البحث

ستستخدم الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فروض البحث:

- استمارة جمع البيانات الخاصة بالتلاميذ الصم.
- مقياس السلوك العدوانى لدى الأطفال.
- استطلاع رأي حول اختيار موضوعات الأنشطة الفنية.
- دروس بالأنشطة الفنية لتخفيض حدة العدوانية للأطفال الصم.

١.٣.١ استمارة جمع البيانات للتلاميذ الصم

بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من استمارات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجدت أن هذه الاستمارات لا تتعرض لأى بيانات تخص زمن حدوث الإعاقة، ومستوى الذكاء وهذا ضروري في عينة البحث، فكان لابد من وجود استمارة خاصة للأطفال الصم. وقد تم الحصول عليها من بيانات الحالة في المدرسة.

١.٣.٢ مقياس السلوك العدواني للتلاميذ الصم

وتم بناء المقياس من خلال اتباع عدة خطوات، هي:

الخطوة الأولى: الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الاختبارات والمقاييس التي تقيس السلوك العدواني وفحص أبعادها بعناية.

الخطوة الثانية: قيام الباحثة بدراسة استطلاعية لتطبيق بعض المقاييس التي وجدتها، ولقد واجهت الباحثة عدة صعوبات في هذه المقاييس، وهي:

- صعوبة فهم الأطفال لبنود المقاييس برغم شرح المدرسين لها بلغة الإشارة.
- تقليد الأطفال لبعضهم البعض في استجاباتهم في كل بند.
- تتعرض المقاييس إلى جوانب لا يمكن ملاحظاتها داخل المدرسة وهذا من الصعب التحقيق منه.
- إن الاختبار في هذه المقاييس يتم تطبيقه على التلميذ مباشرة، مما يحتمل معه أن يميل التلميذ إلى اختيار السلوك الأمثل في كل النقاط.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

– تعارض وجهة نظر المدرسين مع إجابات التلاميذ على عنصر المقياس.

وبناءً على ما سبق قررت الباحثة عمل مقياس للسلوك العدواني للأطفال الصم يجيب عنه المدرس (الذي يلازم الطلبة أكثر من سنة دراسية كاملة).

المبحث الثالث: إجراءات التطبيق الميداني

سيتم اعتماد الإجراءات الآتية:

– تحديد العينة من خلال السن وزمن الإعاقة والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي وقوامهم (٣٠) طالب.
– تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم عن طريق المدرسين.
– تحديد النسبة المئوية للمقياس لكل طالب، وانحصرت العينة الأساسية في ٣٠ طالب، حيث سيتم تحديد عدوانيتهم بحسب الدرجة التي سينالوها.
– إعادة تطبيق مقياس السلوك العدواني بعد أسبوع على مدرسين آخرين بشرط تواجدهم أطول فترة ممكنة مع التلاميذ الذين ثبتت عدوانيتهم.
– حساب معامل الارتباط بينهم لمعرفة الثبات.
– تطبيق الدروس المقترحة للأنشطة الفنية على العينة التجريبية العدوانية.
– تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدى) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد إتمام الدروس.
– حساب قيمة (T) قبل الدروس وبعد الدروس للمجموعتين الضابطة والتجريبية للتوصل إلى مدى تأثير هذه الأنشطة الفنية على تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم.
– إجراء اختبارات إحصائية مثل: اختبار (T-test)، معاملات الارتباط، الانحراف المعياري، استخراج دلالة الفروق، حساب المتوسطات.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض هذا المبحث نتاج البحث والمعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث، وتم فيه تحليل البيانات واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها وذلك بالاعتماد على التطبيقين القبلي والبعدي، بالإضافة إلى وضع ملخص النتائج وتوصيات الباحثة.

١.١ نتائج اختبار الفرضيات

للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تقول: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة الفنية لصالح المجموعة الضابطة"، قامت الباحثة بحساب قيمة (T)، وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الأنشطة الفنية، واستخراج قيمة المتوساطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدلالة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جدول رقم (٣) نتائج اختبار الفرضية الأولى في التطبيق البعدي

المجموعة	الأداة	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة T	الدلالة
التجريبية	مقياس السلوك العدواني	١٥	٩.٨٥٥	٤.٢٣٩	١٥.٢٦	دالة عند (٠.٠٥)
الضابطة		١٥	١٥.٩٣٨	٣.٤٠٢		

يتضح من الجدول السابقة أن قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة بلغ (١٥.٩٣٨)، وهو أعلى من متوسطات درجات المجموعة التجريبية الذي بلغ (٩.٨٥٥)، وبلغت قيمة (T) (١٥.٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يصل بنا إلى أننا يمكن لنا قبول الفرضية السابقة، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، مع التأكيد على أن الدرجات الأعلى هي الدرجات التي تدل على العدوان.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي تقول: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي"، قامت الباحثة بحساب قيمة (T)، وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي، واستخراج قيمة المتوساطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدلالة.

جدول رقم (٤) نتائج اختبار الفرضية الثانية قبل وبعد التطبيق

المجموعة	الأداة	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة T	الدلالة
التجريبية قبل التطبيق	مقياس السلوك العدواني	١٥	١٧.٤٨٥	٤.٢٩٣	١٨.٤٩	دالة عند (٠.٠٥)
التجريبية بعد التطبيق		١٥	٩.٨٥٥	٤.٢٣٩		

يتضح من الجدول السابقة أن قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (١٧.٤٨٥)، وهو أعلى من متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي الذي بلغ (٩.٨٥٥)، وبلغت قيمة (T) (١٨.٤٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يصل بنا إلى أننا يمكن لنا قبول الفرضية السابقة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي تقول: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في كل من التطبيق القبلي والبعدي"، قامت الباحثة بحساب قيمة (T)، وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في كل من التطبيق القبلي والبعدي، واستخراج قيمة المتوساطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدلالة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جدول رقم (٥) نتائج اختبار الفرضية الثالثة قبل وبعد التطبيق

المجموعة	الأداة	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة T	الدلالة
الضابطة قبل التطبيق	مقياس السلوك العدواني	١٥	١٥.٧٧٥	٢.٥٤٣	١.٧٢	غير دال إحصائيا
الضابطة بعد التطبيق		١٥	١٥.٩٣٨	٣.٤٠٢		

يتضح من الجدول السابقة أن قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغ (١٥.٧٧٥)، وهو قريب من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الذي بلغ (١٥.٩٨٣)، وبلغت قيمة (T) (١.٧٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يصل بنا إلى أننا يمكن لنا قبول الفرضية السابقة.

١.٢ تفسير نتائج البحث

في هذا القسم تم وضع تفسيرات للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والأسباب التي أدت إليها، وسوف يتم وضع تفسيرات لمجال واحد وهو مجال الرسم والتصوير، وذلك لأنه المجال الأكثر تأثيرًا على الأطفال، وإن تفسير نتائجه يضمن تفسير النتائج كافة.

١.٢.١ مجال الرسم والتصوير:

في هذا المجال قام الأطفال بالتعبير بثلاث خامات مختلفة هي الرسم بالقلم الرصاص، ثم التصوير بالألوان الفلوماستر، وأخيرا التصوير بالألوان المائية وكان الهدف من ذلك هو تنفيس الأطفال عن مشاعرهم ورغباتهم وصراعاتهم، فالطفل من خلال الرسوم يعبر عن مشاعره ورغباته وصراعاته، فهو من خلال الرسوم يعبر عن مشاعره التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع، مما يحقق له الراحة النفسية والاتزان الانفعالي، الذي قد يسبب له نوعا من التوتر والقلق والعدوانية.

ولقد اتضح من التجربة أن المدرسين حينما يطلبون من الطلبة رسم أي موضوع يعطون لهم ما ينقلون منه الموضوع بكل تفاصيله، سواء من مجلة أو رسومات سابقة أو مجلات حائطية ...الخ، ولذا وجدت الباحثة أن النقل أصبح أكبر عائق عند تطبيق الأنشطة، لأنه لا يعكس مكنوناتهم الداخلية، وبالتالي لاقت الباحثة صعوبات بالغة في إقناعهم بالرسم دون نقل، وبناء عليه تم إلغاء كافة الوسائل والاكتفاء بالوسائل الخاصة بتدرج اللون الواحد وكيفية مزج وخلط الألوان المائية.

المبحث الثاني: خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

في ختام هذه الدراسة تضع الباحثة خلاصة النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى توصيات الدراسة ومقترحاتها، وذلك كما يأتي:

خلاصة النتائج

- إن الأطفال الصم يميلون إلى المجالات والأنشطة العملية وخاصة الرسم والتلوين، ويحاولون استهداف خامات جديدة.
- إن الأطفال العدوانيين حينما يتم توجيههم بطرق غير عنيفة، يستجيبون للنصح والإرشاد أكثر من أسلوب العقاب البدني في المدرسة.

ISSN-2536-0027

- إن أغلب المدارس التي تعنى بالصم لا يوجد فيها أي أنشطة فنية دون الرسم، وذلك لعدم تخصيص ميزانية خاصة لشراء الخامات الفنية الأخرى، وإذا وجدت فليس من حق التلاميذ استخدامها بل تقتصر على الأساتذة، وهذا من الأساليب الخاطئة.
- إن العدوانية لدى المتعلمين الصم غالبًا سببها عدم استطاعتهم التعبير عن مشاعرهم بالكلام، فيلجأون إلى العنف لإيصال مشاعرهم بالحب والكراهية.

ومن خلال ما سبق يمكن وضع ما يأتي من توصيات ومقترحات:

التوصيات والمقترحات

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية للصم لأنها تساعد الطفل على الاندماج والمشاركة في المجتمع، كما تنمي شعوره بأهميته.
- التقليل من العقاب البدني للأطفال الصم لأن هذا يدفع بهم إلى السلوك العدواني.
- الاهتمام بالبرامج الهادفة التي تستغل كل حواس التلميذ الأصم وتضيف إليه معلومات وخبرات جديدة، وتساعده على تنمية القدرات الإبداعية لديه.
- إعادة النظر في المناهج الخاصة بالأنشطة الفنية في كل مدارس الصم.
- ضرورة وجود معلم متخصص في التربية الفنية ويكون مؤهلًا للتدريس في مدارس الصم وضعاف السمع.

خاتمة الدراسة

إن السلوك العدواني يصدر أحيانًا للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر، أو لإثبات الذات، أو كبديل لإحساس عدم الرضا وخاصة بالنسبة للأطفال الصم، وهذه السلوكيات العدوانية يجب علاجها، وقد اختص هذا البحث بالجانب العلاجي عن طريق الأنشطة الفنية، لأن لغة الفنون تتساوى مع اللغة اللفظية، فكلاهما وسائل اتصال، فالطفل الأصم يعبر من خلالها عن نفسه، ويفرغ في الأنشطة الفنية طاقته الزائدة، فتحدث له الراحة الانفعالية.

ويعتبر السلوك العدواني أيضًا من الوسائل التي يسعى فيها الإنسان إلى إثبات شخصيته ووجوده، بل وتأكيد ذاته، حتى أصبح العدوان الإيجابي من ضرورات الحياة واستمرارها، وهذا ما يتبين لنا من خلال ما أكّد عليه "فرويد" بأنّ العدوان مجال يمتد لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب، ولتأكيد مكانته، وذلك حتى يصبح متميزًا بشخصيته عن الآخرين، والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات الحياة والبقاء، بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويره لفائدة البشرية لا لتدميرها.

وفي هذه الدراسة اتضح يظهر هذا النوع من العدوان عن الأطفال في الكتابة على الجدران والطاولات، وكذلك عمليات التخريب للممتلكات والضرب والشتم نحو الآخرين، وحتى يتسنى لنا التخفيف من هذه السلوكيات تم استخدام الأنشطة الفنية لقصد التفريغ الانفعالي وتعديل السلوك، واتضح لدينا من خلال هذا التطبيق فاعلية الأنشطة الفنية كالرسم والتصوير والتلوين وغيرها في خفض مستوى العدوان لدى الأطفال الصم، بالإضافة إلى تسليط الضوء على توفر نظرة مستقبلية إيجابية لدى هؤلاء الأطفال في التعبير عن أنفسهم من خلال الفنون، والتخلص من العديد من المشكلات التي قد تسببها حالة العدوان لهم، وفي مقدّمتها القدرة على الاندماج مع المجتمع، والقدرة على التعبير عن الذات، وتنفيس الغضب الداخلي الناجم عن الإحساس بالنقص.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن تطبيق الأنشطة الفنية في عمليات التعليم يساعد بشكل كبير، سواءً لمن لديهم حالات خاصة كالصم، أو لمن يعانون من سلوكيات تحتاج إلى تحسين

ISSN–2536–0027

كالعدوان والغضب، وحتى لمن ليس لديهم أي مشاكل نفسية أو جسدية، فالأنشطة الفنية تعتبر من الأمور المحبّبة للأطفال بشكل عام، ومن خلالها قد نتمكن من تحليل شخصية الطفل واكتشافها والعمل على تطويرها بما يخدم مصلحته ومصلحة المجتمع الذي يعيش فيه.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية

١. إبراهيم، ريكان، (٢٠١٤)، رؤية نفسية للفن، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٢. أيوجين مندل ماكاي يرنون: أنهم ينمون في صمت الطفل الأصم وأسرته- ترجمة عادل عز الدين الأشول- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٥ ص ٦١٢
٣. بحرية دوار الجنابي: دراسة تجريبية للخصائص النفسية للأطفال الصم، بحث ماجستير غير منشور- كلية التربية-جامعة عين شمس-٢٠١٦ ص١٠
٤. بسيوني، محمد، (٢٠١٥)، التربية الفنية والتحليل النفسي، دار عام الكتب للنشر، القاهرة.
٥. البسيوني، محمود، (٢٠١٣)، التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٦. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط(٢) القاهرة، عالم الكب،٢٠١٧،ص٥٢٥

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية

١. Dinkmeyer d.& Caldwell: (developmental) counselling and guidance a comprehensive school, approach, McGraw hill book,١٩٧٠
٢. Ewing, john :"teaching deaf children to talk, type of hearing aids-٢٠١٤-p-٩٢
٣. Gardener, James, (٢٠١٦): those who live with us our brother, journal of clinical child, psychology, Australia, vol: Nom: ١.